

كلمة السيد ماتشي مادالنسكي، رئيس قسم التنمية المستدامة في بعثة الاتحاد الأوروبي

منتدى "التعاون الإقليمي والممارسات الجيدة في المنطقة، العمل في الحوار الاجتماعي والتعاون"
في إطار برنامج الاتحاد الأوروبي "ترسيميد 4" لتعزيز دور المجالس الاقتصادية والاجتماعية في منطقة المتوسط

المجلس الاقتصادي والاجتماعي - 4 آذار 2013

للمطابقة عند الإلقاء

أصحاب السعادة،

حضرة السيدات والسادة،

تسرنى المشاركة في هذا المنتدى الذي يجمع الفاعلين الحكوميين ومنظمات المجتمع المدني، بما فيها المؤسسات الوطنية المسهلة للحوار الاجتماعي. وآمل في أن يساهم هذا الحوار في تبادل الآراء والأفكار والخبرات من أجل فهم أفضل للمسائل الاجتماعية والاقتصادية المهمة بالنسبة إلى التعاون الأوروبي-متوسطي.

يعود الدور الذي تؤديه منظمات المجتمع المدني في سياسة الاتحاد الأوروبي للتعاون الخارجي والتنمية إلى زمن بعيد وقد تطور بشكل كبير مع الوقت. ويساعدنا الحوار العميق والبناء الذي يجريه الاتحاد الأوروبي مع العديد من منظمات المجتمع المدني في مجموعة من المسائل باستمرار على توفير الدعم المطلوب لمن يدعون إلى الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

ومنذ بدء المظاهرات في تونس في نهاية عام 2010، وتقديراً للدور المهم الذي اضطلع به المجتمع المدني في الانتفاضات في منطقة جنوب المتوسط، اعتمد الاتحاد الأوروبي سريعاً مقاربة جديدة في علاقاته مع جيرانه الجنوبيين، لاسيما في ما يتعلق بتوفير مساحة لتعاون أكثر تنظيماً واستراتيجية مع المجتمع المدني. وتشكل عملية الحوار المنظم التي أطلقت في عام 2010 إحدى الفرص المتاحة لبناء - وتحسين - العلاقة بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني (مع مجموعة عملية الحوار المنظم المتنوعة المؤلفة من الفاعلين في مجال التنمية).

تشكل المجالس الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة الأورو-متوسطية المنصات الأكثر ملاءمة التي من شأنها أن تسمح لجميع الأطراف بالجلوس إلى طاولة واحدة وتبادل الآراء في شأن الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين وفق الهيكلية الثلاثية الطرف، أي أصحاب العمل والنقابات والحكومة، بما في ذلك المجتمع المدني.

وفي لبنان، هناك توافق عام على ضرورة تعزيز الحوار الاجتماعي. وفي هذا الإطار، بدأ الاتحاد الأوروبي دعمه لتعزيز الحوار الاجتماعي في البلاد عبر تمويل برنامج ذات صلة بقيمة مليوني يورو. وسوف يساهم هذا البرنامج في بناء قدرة الحكومة اللبنانية والشركاء الاجتماعيين على الالتزام بصورة أفضل في الحوار الاجتماعي.

غير أن مفهوماً عاماً ما زال سائداً عند جميع منظمات المجتمع المدني وكذلك لدى الاتحاد الأوروبي وهو أنه على الحكومة اللبنانية إظهار المزيد من الالتزام لإعادة إحياء دور المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

إنني على ثقة من أن الحوار القائم اليوم من خلال برنامج الاتحاد الأوروبي "ترسميد 4" سيساهم في تعزيز الحوار الاجتماعي في البلاد بين أفراد "مجتمع شامل"، مجتمع من شأنه أن يسمح لكل منا بإيجاد مكانته والمساهمة بالكامل في تنمية البلاد.

أتمنى كل النجاح للمنتدى هذا وأن تكون النقاشات مثمرة.

شكراً.